



حردان استقبال وفداً من حركة الجهاد الإسلامي

2

## محليات

إيران لفرنسا: الاستحقاق الرئاسي شأن لبناني

## تحقيقات



أربعة مسارات دبلوماسية مترابطة تستهل السنة الجديدة... وروسيا هي المحور والأساس

## اقتصاد



فرص واعدة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين لبنان والعراق

## آراء

رسالة إلى الحمد لله: هل أنت من أحب الناس إلى الله؟

د. واند أبو داير

## ثقافة



تأملات في أعمال الفنان الأردني مهدي سهيل قسوس

## عربيات



السياسي: النيل مصدر للتنمية لدول الحوض

Wednesday 14 January 2015 Issue No. 1683

# اليوم يبدأ كيري ووزير الخارجية الأميركية مسيرته التفاهم السياسي

## موسكو تفتتح في 26 بمن حضر الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة

### ملاحقة انتحاريين وإحالة ملفات إسلاميين... وجيرو إلى طهران... رئاسياً

واشنطن ليست بعيدة عن الحوار الذي دعت إليه موسكو، بين الحكومة السورية ورموز المعارضة المستعدة للمصالحة على قاعدة أولوية الحرب على الإرهاب، وتترك روسيا للدور المصري الذي يحظى بالغطاء السعودي المشاركة في تحديد تشكيلات المعارضة الصالحة لهذه المهمة، بينما دعت في موسكو للاجتماع الأول في السادس والعشرين من الشهر الجاري، ولا تزال القاهرة تتردد في تولي مسؤوليتها وتحصر نشاطها بتوحيد فرقاء المعارضة الذين يجتمعون برعايتها وفي مقدمهم الائتلاف المعارض الذي تسلمت رعايته تركيا بمباركة سعودية.

مشكلة المعارضة من سيشارك ومن سيقاطع اجتماعات موسكو؟ إنهم متساوون في العجز عن المشاركة في وقف إطلاق نار، ومتساوون في العجز عن قبول التحدي في صناديق الاقتراع ولو توافرت ظروف نموذجية للعملية الانتخابية، كما ترى مصادر روسية واسعة الإطلاع على الملف السوري.

كي لا يقع الحوار للحل السياسي بما وقع في جنيف ترضي موسكو الحوار بمن حضر لأنهم المؤهلون للمشاركة بحل سياسي، لأنه وفقاً للمصادر الروسية ليس المطلوب حواراً للحوار على طريقة ما جرى في جنيف، بل حوار يفتح طريق (النتمة ص10)

الرئيس السوري بشار الأسد في أي مفاوضات للحل السياسي ضروري لنجاح هذه المفاوضات. المؤشرات الأميركية الإيجابية تعكس وفقاً للمتابعين، القناعة الأميركية بأن طهران وحلفاءها يشكلون القوة الحيوية التي يمكن الرهان عليها في الحرب على «القاعدة» ومقرعاتها، من الحوثيين في اليمن وصولاً إلى حزب الله في لبنان، وبينهما حكومتا سورية والعراق، بينما حلفاء واشنطن يتوزعون بين عاجز كـ«إسرائيل» ومرتبك قلق كالسعودية ومخارع كتركيا.

ترغب واشنطن وفقاً لمتابعي مواقفها، بالتوصل لتفاهم سياسي مع إيران حول صيغة تسمح بتولي إيران إدارة الحلول في كل من أزمت البحرين واليمن ولبنان وسورية مع الأخذ في الاعتبار المصالح السعودية، عبر التسريع بحوار سعودي إيراني تراه واشنطن ضرورياً وتبدي الاستعداد لتشجيعه والدفع باتجاهه. وفيما لا تمنع إيران، لا تخفي قناعتها بأن السعودية تبدو غير جاهزة وتراهن على حرب أسعار النفط التي تشجعها واشنطن من تحت الطاولة وهي تدعو للحوار. وتساءل طهران هل سيخرج الحوار اليوم بين كيري ووزير الخارجية طريق لحلحلة القضايا الإقليمية العالقة بعيداً عن مجرد إبداء الرغبات، بينما يبدو المفتاح دعم المسعى الروسي في سورية وفقاً لطهران؟

فنتظر مثلاً للموقفين السوري والتركي بمنظار الحرب على الإرهاب، وننظر بواقعية لمعادلة الصراع بين الفلسطينيين وإسرائيل»، وتقرر أن تكون وسيطاً إذا لم تستطع الانحياز للجانب الذي يمثل ضفة الحق أو الحقيقة.

هذا ما قاله لـ«البناء» مصدر دبلوماسي إيراني رفيع عشية المحادثات التي ستجمع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع وزير الخارجية الأميركية جون كيري في جنيف، حيث جدول الأعمال سياسي بامتياز. ومشكلة إيران كما قال المصدر، إنها تشهد سماعاً أميركياً يصل حد الإيحاء بالقناعة، لكنها تلمس هروباً من الأجوبة نحو الملفات المنفصلة كل على حدة خارج النظرة الإجمالية. وهنا يتقدم الأميركي بمحاولة الربط بين الملف النووي والملفات الإقليمية، وهذا ما ترفضه إيران بصورة مطلقة، فهي ليست ذاهبة للمقايضة، بل للحوار حول إمكانية التعاون الإقليمي وفقاً لمبادئ، بعيداً عن تناقض يفترض أنه تقني صرف في ملفها النووي.

الأجواء إيجابية في واشنطن كما تعكس تصريحات ممثلة الولايات المتحدة الأميركية في الأمم المتحدة سامنتا باور، بتحذير الكونغرس من مخبة التكثير بفرض عقوبات جديدة على إيران، لأن هذا سيتكفل بنسف المفاوضات حول الملف النووي كما قالت، فيما أعلنت الخارجية الأميركية أن دور

#### كتب المحرر السياسي

اليوم ستبدأ مسيرة التفاهم السياسية بين واشنطن وطهران بعدما وضع التفاهم على الملف النووي على السكة، وصارت التفاصيل المختلف حولها عناوين رمزية تنتظر التفاهم السياسي لتسلك طريق التفاهم النهائي. التفاهم السياسي يتأسس من وجهة نظر إيران على الإقرار الأميركي بحقائق المنطقة التي يمثل فيها الدعم الأميركي لفريق بوجه آخر مصدر لتأسيس كراهية لا مصلحة للأميركيين بها، والأمر الأشد تعبيراً هنا هو الدعم الأميركي للأغبيات السياسية «الإسرائيلية»، والعجز عن تفهم حقيقة وجود عدوانية «إسرائيلية» من جهة وحق فلسطيني من جهة أخرى، لا تستطيع واشنطن مواصلة تجاهلها ولو من موقع نظرتها لـ«إسرائيل» كحليف لها، وفي المقابل فإن الحرب على الإرهاب لا يمكن أن تخاض وفقاً لمنظمة جاهزة من الحلفاء والخصوم هم حلفاء أميركا وخصوصاً، بدلاً من أن يكونوا حلفاء في الحرب على الإرهاب حتى لو كانوا خصوماً أميركا في آن، أو العكس خصوم في الحرب على الإرهاب من جهة مقابلة حتى ولو كانوا حلفاء أميركا.

تدعو طهران وواشنطن لمقاربة واقعية كي يتحقق التفاهم،

### مصدر روسي يؤكد أن المعارضة لن تمثل في لقاء موسكو بأي منظمة

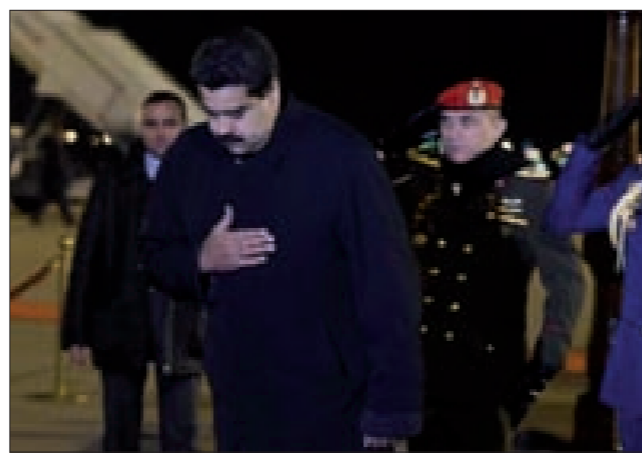
### واشنطن تؤكد ضرورة حضور الأسد في المفاوضات المقبلة



أكدت الناطقة باسم الخارجية الأميركية ماري هارف أن الرئيس السوري بشار الأسد يجب أن يكون حاضراً إلى طاولة المفاوضات على الرغم من موقف الولايات المتحدة من شرعيته. المسؤولية الأميركية قالت إن واشنطن تخمن مبادرة مصر لحل الأزمة السورية، وتتطلع لنتائج تفضي إلى إحراز تقدم بين قوى المعارضة السورية. مؤكدة أن واشنطن تدعم كل جهد يهدف إلى تسوية الأزمة في سورية، وذلك في تعليق رسمي على مبادرة روسيا. ورداً على أسئلة حول المقترحات الروسية، أعربت الناطقة باسم الخارجية الأميركية عن اعتقادها بأن كل جهد للحل السياسي وضمان التقدم الحقيقي والتوصل إلى تسوية مستدامة يعتبر مفيداً. (النتمة ص10)

### السعودية لن تخفض إنتاجها حتى وإن تدنت الأسعار

### مادورو من الجزائر: لا قمة لـ«أوبك» قريباً



استبعد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو من الجزائر، عقد قمة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) قريباً لوقف انهيار الأسعار، فيما أكدت الإمارات أن المنظمة لن تخفض الإنتاج لكنها تتوقع أن يتخذ المنتجون ذوو التكلفة المرتفعة هذه الخطوة. وأكد مادورو عدم إمكانية تنظيم قمة لهذه المنظمة في الأسابيع المقبلة نظراً إلى عدم التوصل إلى إجماع في شأن المبادرة التي طرحها بلاده، العضو في «أوبك» إلى جانب الجزائر، بحسب وكالة الأنباء الرسمية. (النتمة ص10)

### الإسلام منبع الإفاضات السماوية

#### العلامة الشيخ عفيف النابلسي

الإسلام هو دين للبشر، للحياة، والاستقامة الاجتماعية والتكامل الأخلاقي. دين يقوم على اليسر والبشر والمحبة والأخوة. دين ينبذ العنف والتصنيف الطبقي والاستغلال السياسي والكرهية بكل أبعادها. ما يجب أن يعرفه جميع الذين تظاهروا في باريس ضد الإرهاب أن دين الإسلام هو دين خدمة الإنسان وسعادته وهو الأساس لتطوير قدراته ومؤهلاته وكمالاته الروحية. وهو يتخذ من مصالح الناس محوراً لتشريعاته، ومن صلاحهم محوراً لحركته. من هنا تأتي الدعوية السنية والنظرة السلبية

### باريس: «ديغول» تتجه إلى الخليج

ذكرت قيادة أركان الجيوش الفرنسية أمس أن حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديغول» غادرت مدينة تولون متوجهة إلى الخليج العربي. ووجهت القيادة إمكانية المشاركة في عمليات ضد تنظيم «داعش»، قبل التوجه إلى المحيط الهندي.

وتكشف مصدر مقرب من وزير الدفاع جان إيف لودريان أن حاملة الطائرات ستتوقف في عدة بلدان حليفة، نافياً صدور قرارات للمشاركة في عمليات بالعراق في الوقت الراهن لكنه لم يستبعد المشاركة في حملة القصف الجوي التي يشنها الائتلاف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على مواقع «داعش». وقال المصدر إن حاملة الطائرات «شارل ديغول» تنقل 12 طائرة مقاتلة من طراز رافال، و9 سويفر من طراز «إيتندار» حديثة وطائرة الرصد «هاوكبييه» و4 مروحيات، وترافقها فرقاطة «شوفالبييه بول» للدفاع الجوي وغواصة نووية هجومية وشاحنة للتزود بالوقود.

يذكر أن فرنسا تشارك في العمليات العسكرية في العراق، حيث تتمركز مقاتلات «رافال» في قاعدة بالامارات العربية المتحدة، إضافة إلى تواجد مقاتلات من طراز ميراج بالاردن.

### بهدهوء: شارلي إيبدو والإرهاب

د. عدنان منصور\*

لا شك أن العمل الإرهابي الإجرامي المدان من العالم كله على مقر شارلي إيبدو الذي أوقع العديد من الضحايا، والذي يعتبر من أعنف الضربات الإرهابية والأكثر دموية التي تشهدها فرنسا منذ أربعين عاماً، يجعلنا نتوقف ملياً أمام الذي جرى، خصوصاً أن منطقتنا الشرقية وعالمنا العربي بالذات ليس بمعزل عن ضربات الإرهاب اليومية الذي تدفع شعوبنا العربية أثمانه الباهظة في الأرواح والممتلكات لا سيما في العراق وسورية ولبنان ومصر واليمن وليبيا وغيرها من بلدان العالم التي تعاني مما تعانيه من ضربات الإرهاب وتدابيراته. وأمام هذا المشهد الفرنسي تطرح عدة ملاحظات:

1- إن ما جرى في فرنسا لم يكن مستبعداً أو مفاجئاً، بل كان متوقعاً له في أكثر من مكان وزمان في أوروبا وخارج أوروبا. الإرهاب الذي يضربنا اليوم ويضرب أوروبا في قلبها وفي العالم ليس وليد الساعة. وإنما هو نتيجة تراكمات بدأت منذ احتلال أفغانستان عام 2001 وحتى اليوم. لقد كانت طريقة التعاطي مع الإرهاب خاطئة لأنها كانت تخضع لحسابات سياسية إقليمية ودولية، ولم تكن تخضع لحسابات أمنية بحتة. لقد كنا نحذر مراراً وتكراراً المسؤولين الذين كنا نتلقى بهم. الغربيين بالذات. من الإرهاب ومواجهته وتنظيماته وتطلعاته، ونقول لهم: إن من يظن نفسه أنه بعيد عن الإرهاب فهو مخطئ، وأن الإرهاب سيتمادى رويداً رويداً وهو عابر للحدود. وإن لم نجتته من الجذور من دون تسييسه لأي سبب كان، فإن خطره وتدابيرته الأمنية ستتشتت على رقعة العالم كله. وإذا كانت أوروبا لم تستطع وقف الهجرة السلمية غير الشرعية إلى بلادها في شكل كامل، فكيف يمكن لها أن توقف «الهجرة» المنظمة المخطط لها والمدرية تدريباً نوعياً تشمل عناصر إرهابية تحضر نفسها لما هو خطير وعابث بأمن واستقرار دولها.

2- ألا تعرف دول أوروبا أنه ومنذ اندلاع أحداث ما يسمى وهما ومبالغة بالربيع العربي» أن مئات والآلاف المقاتلين من دولها يتوجهون إلى منطقتنا وعالمنا العربي حاملين معهم أفكارا تكفيرية للمشاركة في تدمير دولنا والعمل بجانب المعارضة المسلحة للإطاحة بالأنظمة. خصوصاً في سورية والعراق. وأن دعم بعض الدول الأوروبية المكشوف للمعارضة ودعوتها للإطاحة بالنظام جعل المقاتلين المتطرفين الإرهابيين ينتقلون من دون قيد بين أوروبا والعالم (النتمة ص10)

\* وزير الخارجية السابق

(النتمة ص10)